

ينابيع المودة لذوي القربى

[40] نبيا ، ثم اطلع الثانية فاختر من الخلائق عليا فزوجك إياه ، واتخذه لي وصيا ، فهو أشجع الناس قلبا ، وأحلم الناس حلما ، وأسمح الناس كفا ، وأقدمهم سلما ، وأعلمهم علما ، وفي القيامة لواء الحمد بيده وينادي المنادي: يا محمد نعم الاب أبوك إبراهيم ، ونعم الاخ أخوك علي. قال المنصور: فلما قلت هذا الحديث له أعطاني ثلاثين ثوبا وعشرة آلاف درهم. فقال لي: إذا كان غدا فأت مسجد آل فلان كي ترى حال مبع علي (ص). قال: فطالت علي تلك الليلة شوقا الى رؤيته ، فلما أصبحت أتيت المسجد ، فقامت في الصف الاول والى جنبي شاب متعمم ، فذهب ليركع سقطت عمامة ، فنظرته فإذا رأسه رأس خنزير ، وسلم الامام فقلت له خفيا : ويلك ما الذي أراه به ؟ فبكى ، فأدخلني في داره . فقال: إنه كان مؤذنا ، ففي كل يوم يلعن عليا (كرم الله وجهه) ألف مرة ، وفي يوم الجمعة يلعنه أربعة آلاف مرة ، ونام في الدكان الذي أراه ، فرأى في منامه كأنه في الجنة وفيها النبي (ص) وعلي والحسن والحسين (رضي الله عنهم) والحسان يسقيان الجماعة ، فطلب الماء منهما فلم يعطه أحد منهما ، ثم شكاه النبي (ص) منهما ، فقال الحسين: يا جدا إن هذا الرجل كان يلعن والدي كل يوم ألف مرة ، وقد لعنه في هذا اليوم أربعة آلاف مرة. فقال النبي (ص): أنت تلعن عليا ، وعلي مني ؟ وتفل في وجهه وطرده برجله ، وقال: غير الله ما بك من نعمة.
